الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur et
de la recherche scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira -
Tasdawit Akli Muhend Ulhag – Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب و اللغات

Faculté des Lettres et des Langues

كلية اللغات و الأدب العربي

قسم: اللغة و الأدب العربي

مظاهر الانحراف الدلالي في اللغة العربية المعاصرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

إعداد الطالبتين:

- نوي هاجر
- بوخاتم مريم

إشراف الأستاذة:

موساوي فريدة

السنة الجامعية/

2013/ 2012

شكر و تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم و نشكرك على نعمة العلم التي أنيرت طريقنا, ثم الصلاة و السلام على خير الأنام و من يهديه نهتدي المصطفى العدنان.

نحمد الله الواحد الأحد الذي لا يذكر مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء الذي وفقنا على إتمام هذا العمل و هذا من عظيم فضله علينا فله الحمد و له الشكر وحده لا شريك له.

نتقدم بجزيل الشكر إلى من ساعدنا في انجاز هذا العمل الأكاديمي، و أرشدنا إلى الطريق الصحيح و قادتنا إلى بر الأمان و طريق النجاح, إلى من علمتنا معنى الصرامة و الجد و الثقة بالنفس

أستاذتنا المحترمة موساوي فريدة

و لا ننسى أولئك الذين يعملون فيعملون, و يعملون فيخلصون كل أساتذتنا بداية من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية, و الشكر أيضا لمن مدنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

و في الأخير نرجوا من المولى أن يعود هذا العمل و على غيرنا بالخير و المعرفة.

إهداء

هاجر

بسم الله الأعز الأمجد الذي خلد بالعز رسالة نبيه و حبيبه محمد-صلى الله عليه و سلم-
أهدي ثمرة عملي هذا إلى كل من كان له تأثير على حياتي و على نفسي ، إلى الذي وهب عمره و أفناه من اجل أن أكون .

إلى الذي تأبى بذكر اسمه الظنون، إليك أبي و حبيبي و عزيزي أيها الحنون ، أهديك عملي الذي تشهد له العيون مهما كتبت فيه الأسطر و الصفحات فلا أفيه حقّه إليك يا أغلى من مال الدنيا و كنوزها ليتني أستطيع أن أرد لك بذرة من ذلك الجميل أطال الله في عمرك.

إلى من رآني قلبها قبل عينها واحتضنتني أحشاؤها قبل أيديها، و كانت الجنة تحت قدميها،و لامست جبهتي شفتيها تمنحني السعادة مليء ما فيها ،إلى المرأة الحبيبة و التقية العفيفة التي فقدت بفقدها نموذجا متميزا للأمومة الصادقة و المودة البريئة و القلب الكبير إنها أمي رحمها الله و غفر لها و جعل صحبتها مع الأنبياء و الصديقين و الصالحين.

إلى عماد عائلتنا إلى من تفر الكلمات و تتنافر في الأجواء لتنقش اسمه على قلوبنا إلى أخي و قدوتنا نورالدين الذي به تكتمل سعادة عائلتنا، إلى أخي و قرة عيني،من كنت و ستبقى دائما صاحب الروح الطيبة.

إلى من أكن له المحبة و التقدير أخي عبد الوهاب.

إلى أغلى ما لدينا في الوجود إلى لؤلؤتنا الكتكوتة هديل حفظها الله لنا, إلى من لا طعم للحياة دونهن, لأنهن شموع بيتنا و زهور بستاننا إلى الرياحين الحسناوات ربيحة ، سعدية، نسيمة،حياة، فاطمة، فوزية،و أبنائهن إكرام محمد ،نهال ،عبد الكريم،رمزي،لميس، سلمى ، نور الهدى.

إلى التي أحببتها حب بلا حدود، إلى التي صدقت معي و كفكفت دموعي حين أبكي ، إلى شمعة البيت و ضياؤه و بهجته و سروره ، إلى كنز الابتسامة و بستان السعادة،فكانت نعم الأخت المحبة سارة .

إلى من دعمتنا في أنجاز هذا العمل و كانت بمثابة اليد اليمنى لنا و مثلنا الأعلى الأستاذة موساوي فريدة.

إلى حبيبتي أختي صديقة عمري غاليتي كنزة ، إلى من تعلقت معهم روحي و أنفاسي ، إلى من كانوا نغمة من نغمات أجراسي أهديكم ألف سلام و لا أقول لكم سلام لأنه سيكون اللقاء بيننا في يوم من الأيام: فاطمة، أمال، سعاد،رقية.

مريم

إهداء

إن الحمد لله نحمده تعالى و نستعينه و نستغفره، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، و من يضلل فلا هادي له، و أشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، أما بعد:

أهدي عملي هذا :

إلى أغلى ما في هذا الوجود و أحلى من عطر الورود، إلى التي تهابها الكلمات و تخشاها العبارات، إلى التي تحلو بها الحياة.....غاليتي أمي.

إلى قدوتي الأولى و نبراسي الذي ينير دربي, إلى من أعطاني و لم يزل يعطيني بلا حدود،إلى من رفعت رأسي عاليا افتخارا به ، إلى أبي.

إلى شقيقايا:عامر، كريم.

إلى أخواتي و أبنائهم جميعا و خاصة عمتي نصيرة.

إلى جميع صديقاتي دون استثناء.

إلى كل من أعرفهم من قريب أو من بعيد

مقدمة

لقد تناولت الدراسات اللغوية القضايا الدلالية بالبحث و الدراسة إذ تعد الأعمال اللغوية المبكرة التي تطرق إليها علماء اللغة من مباحث علم الدلالة، و لم تكن تلك الانجازات بمنأى عن طبيعة الدراسات اللغوية إذ يحتل موضوع علم الدلالة مركزا هاما في الأبحاث و الدراسات التي تندرج ضمن محاور ركيزة خاصة في العصر الحديث في سلسلة الدراسات التي تقدم بها هذا العلم.

و إلى جانب ذلك يرى اللغويون أن الانحراف الدلالي ليس إلا سببا من أسباب التطور الدلالي الذي يدرس ضمن أنظمة اللغة من خلال اتصالها بايطاري الزمان و المكان و تصدر الإشارة إلا أن معظم اللغويون القدامى و لا سيما العرب منهم ، وقفوا من مظاهر الانحراف الدلالي وقفا متشددا إذ دأبوا على عد كل انحراف عن أنظمة اللغة أو دلالات ألفاظها خطأ يجب أن يقاوم.

و حسب اختيارنا لهذا الموضوع لنقص الدراسات فيه, و أيضا للإجابة على عدة تساؤلات منها هل هناك انحراف دلالي في اللغة العربية المعاصرة، و ما هي العوامل المؤثرة في الانحراف الدلالي؟

-أما فيما يخص طرح الإشكالية فهي كالأتي:

ماذا نعني بالانحراف الدلالي ؟ و هل هو تطور أم انحراف ؟ و ما هي أسبابه ؟

و للإجابة عن هذه الأسئلة قسمنا بحثنا إلى فصلين

الفصل الأول: تناولنا فيه علم الدلالة و حددنا مفهومه و موضوعه و اهتماماته كما تطرقنا إلى أنواعه و أشكاله.

أما في الفصل الثاني: فقد تناولنا فيه تعريف الانحراف أسبابه و صوره و أخذنا نماذج على ذلك الانحراف. أما الصعوبات التي واجهتنا منها قلة المصادر و المراجع.

و كان هدفنا من هذا البحث أن نقدم مساهمة في بيان أن الانحراف الدلالي هو خروج اللفظ عن المعنى الأصلي إلا أن هناك من يقول أنه تطور.

كما يتضمن البحث خاتمة حاولنا أن نجمع أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، وهو أن الانحراف الدلالي يحدث بصورة تلقائية دون تدخل الإرادة الإنسانية و دون تواضع الجماعة البشرية عليه فهو تطور يحدث تدريجيا.

مدخل

يمثل علم الدلالة مستوى من مستويات دراسة اللغة (المستوى الدلالي) لأنه يهتم بدراسة المعنى الذي تخلص إليه جميع المستويات الأخرى ، و بذلك فهو يهتم بدراسة معاني الكلمات باعتبارها علامات لغوية ، فهو إذن فرع من فروع علم السميولوجيا (علم العلامات) و علم الدلالة حديث يهتم بدراسة كل ما يسهم في المعنى و موضوعه مشكلة من المشكلات اللسانية القديمة و الدلالة تقوم على جانب المعنى و هو الدال و جانب ذهني هو المدلول و هما مجتمعان غير منفصلين كوجهي الورقة الواحدة يتوافر معظمها في البحث اللغوي القديم.

فعند اللغويين العرب القدماء الدلالة تستقضي من مادة (دلل) و اشتقاقاتها في معجماتنا القديمة لا نجد ذكرا للدلالة أو لعلم الدلالة « semanties » كما يفهمان اليوم اصطلاحا و على الرغم مما يبدو عليه المصطلحان من اختلاف إن الجامع بينهما يتمثل في ربط المعنى و التغيير و التعيين و التضمين بتركيب المفردة البياني كما ذكر ابن منظور في لسان العرب « و دله على الطريق يدله دلالة و دلالة و دلالة و دل بمعنى أهدى و ارشد» [1].

و جاء في معجم الوسيط «دل عليه و إليه دلالة: أرشده و الدلالة الإرشاد و ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه» [2].

و من هنا يمكن القول: إن الدلالة اللغوية موجودة بوجود اللغة التي فيها لكل كلمة دلالتها، و أن اللغة كلها دلالات من حيث هي رموز و ألفاظ لا من حيث هي مصطلحات للدلالة، لان المصطلح غير الرمز ذلك لأنه يمثل دلالة معينة لها معنى و الدلالة " بفتح الدال" هي الأكثر في معجماتنا اللغوية، و قد فرق بعضهم بين الدلالة بكسر الدال و فتحها، فما كان للإنسان اختيار في معنى الدلالة فهي بفتح الدال و ما لم يكن له اختيار في ذلك فبكسرها.

و من هنا فان نظام اللغة في مكوناته و تحولاته يخضع لنظام العقل و يتبنى قواعده

---

(1)ابن منظور، لسان العرب، (د، ط)، صادر بيروت، لبنان، 1956، ص249.

(2) دلالة الألفاظ ، د ابراهيم أنيس،(ط1)، ص294.

في التحليل و التركيب و الوظيفة.

كما نجد أن الدلالة عند اللغويين المحدثين قد أخذت أبعادا جديدة أخرجتها من تلك الدراسات الأولية و وسعت دائرة البحث فيها، فقد اتضحت مفاهيمها و تبلورت لتشمل الدراسة فيها عدة مجالات و ميادين من حياة الناس، بل أضحت ملتقى لاهتمامات كثيرة من المعارف الإنسانية الحديثة بدءا بعلم النفس فعلم الاجتماع و المنطق و علم الاتصال و الإشارة، فهذه الصورة التي برز فيها علم الدلالة بوصفه أساسا لمعارف عدة حديثة هي نتاج للدراسة المتخصصة و ذلك بسبب إن معالجة قضايا الدلالة بمفهوم العلم، و بمناهج بحثه الخاصة و على أيدي لغويين متخصصين إنما هي ثمرة من ثمرات الدراسات اللغوية الحديثة.

« و إذا جئنا إلى مفهوم الدلالة في تراث العربية بوصفه مصطلحا استقر و تبلور عند المناطقة و الفلاسفة وجدناه يعني كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء أخر, و الشيء الأول هو الدال و الثاني هو المدلول » [1]. فهذا يعني ان الدلالة تقوم على جانب مادي هو الدال و جانب ذهني هو المدلول فهما غير منفصلين عن بعضهما.

لذلك فالدلالة مصطلح لم يتغير عن المناطقة لأنهم لم ينقلوا اللفظة من معناها إلى معنى جديد، فلم يكن لهم مصطلح خاص يختلف عماعند اللغويين، و لم يحدث تطور فيه، و إنما وجدت له مصادق أخرى ، و كان في اللفظ من السعة بحيث يشمل المصادق المستعملة، إذ ينحصر البحث الدلالي عند المناطقة في المعرف و الحجة، فالمعرف يكون دالا على المعرف و الحجة دالة لإثبات المطلوب من ذلك كان تعريفهم للدلالة من هذه الناحية لحاجتهم إليها، و هي ليست من ابتكاراتهم فوصف الدال بالدلالة متوقف على حصول المدلول، فلا يوصف اللفظ بأنه دال إلا بعد حصول المعنى في الذهن.

---

(1) الزيادي تراث حاكم، الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجاني،(ط1)، دار صفاء للنشر و التوزيع، ص28.

الفصل الأول

علم الدلالة:

- ❖ مفهوم الدلالة.
- ❖مفهوم علم الدلالة.
- ❖ موضوعه و اهتماماته.
- ❖ أشكال الدلالة.
- ❖ أنواع الدلالة.

1- مفهوم الدلالة:

عرفت الدلالة لغة بـ :

الدلالة في اللغة| مصدر الفعل (دَلَّ) و هو من مادة " دلل" التي تدل على الإرشاد إلى الشيء و التعريف به.

و من ذلك جاء في لسان العرب لابن منظور« دلَّه على الشيء يدله دلا و دلالة، فاندل سدده إليه، و دللته فاندل قال الشاعر:

مالك يا أحمق لا تندل و كيف يتدل امرؤ عثول؟

و الدليل ما يستدل به، و الدليل الدال، و قد دله على الطريق يدله دَلَالَة دِلَالَة و الفتح أعلى، و أنشد أبو العبيد إني امرؤ بالطريق ذو دلالات و الدليل الدليلي، الذي يدلك... و الدليل علمه بالدلالة و رسوخه فيها..... و دللت بهذا الطريق عرفته....» [1].

أما الزبيدي في معجمه فيشرح كلمة (دل) بقوله:« و امرأة ذات دل أي شكل تدل به»[2].

و في أساس البلاغة للزمخشري :« أدْللت الطريق اهتديت إليه» و من المجاز« الدال على الخير كفاعله » ودله على الصراط المستقيم » [3] .

وعرفت نور الهدى لوشن الدلالة بأنها« مأخوذة من الفعل (دل):أرشد، سدد وجه...»[4].

---

(1) محمد ابن مكرم بن منظور، لسان العرب، ص248 .

(2) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المجلد2، مكتبة الحياة، لبنان، ص324.

(3) جار الله فخر خوارزم حمود بن عمر الزمخشري ،(ط1)، المكتبة المصيرية، بيروت، 2003،ص134.

(4) نور الهدى لوشن، علم الدلالة، دراسة و تطبيق (د،ط) المكتب الجامعي الحديث، دار المعارف، القاهرة، ص23.

في نحو قوله تعالى«هل أ دُلُّكُم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم» [1] . وقوله:« إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله»[2] .

أي أرشدكم، فأوجهكم، و أهديكم... فهي لا تخرج عن إبانة الشيء و إيضاحه و بهذا تتفق هذه التعريفات في الأصل اللغوي للفظ "دَلَّ" الذي يعني الهداية و الإرشاد و التسديد و الإبانة.

أما الدلالة اصطلاحا:

ذكر الشريف الجرجاني في " تعريفات" الدلالة بقوله: « هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، و الشيء الأول هو الدال و الثاني هو المدلول»[3].

فالدلالة من هذا النص هي تلازم بين شيئين، حيث تعلم حالة الشيء و هي "المدلول" من حالة أخرى هو عليها "الدال" ، فهي أيضا لا تخرج عن تظافر الدال و المدلول حيث تصبح الكلمات و العلامات اللغوية معاني و دلالات يصطلح على مدلولها و قد يكون من المفيد الإشارة إلى تميز لطيف بين الدلالة و المعنى حيث يستطيع المتأمل أن يحدد المعنى في مقصود ثابت ساكن، في حين أن الدلالة تكتسب التوالد و الحركة و النماء في محور المعاني و بذلك يكون المعنى، محطة ثابتة في محور الدلالة.

« و يكشف لنا أن الدلالة في إطار الدراسات الشرعية لها خصوصيتها و أدواتها التي تسهم في إنتاج دلالتها التي تستمد من النصوص الشرعية و مقاصد التشريع، فالدلالة هنا تتجه نحو فهم مقصود و مراد الشارع فهي ليست مرتبطة بالجانب اللغوي فقط ، بل أنها تتعدى ذلك إلى مقاصد دينية أخرى» [4].

كما عمد أبو هلال العسكري إلى تعريف الدلالة بذكر خاصتها، و ما يميزها عن غيرها من مصطلحات. لئن أشبهتها في أمر إنها لتختلف معها في أمور و هو ما يسمى

---

(1) سورة الصف الآية "104"

(2) سورة طه الآية "40"

(3) فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراسة نظرية تطبيقية، (د،ط)، مكتبة الآداب، القاهرة، ص11-12.

(4) مجلة الممارسات اللغوية العدد 09\2012 جامعة مولود معمري تيزي وزو.

التعريف السلبي أو التعريف بالخلف، و غايته أن يحصر مجال التقاطعات بين الدلالة و ما يشبه الدلالة و يلابسها من بعض الوجوه: كالدليل و الشبهة و الأمارة و العلامة و الاستدلال.

2-مفهوم علم الدلالة :

« علم الدَّلَالَة، و علم الدِّلَالَة، و الدلالات و الدلالية.... كلها مصطلحات نجدها في الدرس الدلالي العربي الحديث، و هي جميعا تقابل ما يعرف في الفرنسية بـ :"sémantique" أو في الانجليزية بـ "semantics" .

و نلاحظ مصطلح "sémantique " لأول مرة في عنوان مقال للفرنسي" ميشال برﻳال" Michel Bréal عام 1883 ، وتبعه في ذلك " دار مستتر" Darmesteter كتابه حياة الألفاظ" La vie des mots" الصادر عام 1887، و تطرق فيه إلى مسائل دلالية متعددة.

و في عام 1897 نشر "ميشال برﻳال" Bréal M كتابه الذي أسس به لعلم الدلالة بعنوان Science de signification "، Essai de sémantique "[1].

و يسوق الدارسون تعريفات عدة لـ « علم الدلالة» منها: « هو دراسة المعنى»

و العلم الذي يدرس المعنى« و هو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى»[2].

« و هو فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي و معناه و يدرس تطور معاني الكلمات التاريخية، و تنوع المعاني و المجاز اللغوي و العلاقات بين كلمات اللغة»[3].

(1) بيار غيرو، علم الدلالة، ترجمة أنطوان أبو زيد، (ط1)، منشورات عريدات ، بيروت، 1986،ص 06.

(2) أحمد عمر مختار، علم الدلالة، (ط2)، عالم الكتب، القاهرة، 1988، ص11.

(3) المرجع نفسه ، ص12.

و بوقفة قصيرة مع هذه التعريفات، نسجل أنها تتفق جميعا على أن:«موضوع علم الدلالة هو " دراسة المعنى"، أي أنه يتناول المعنى تناولا علميا و يتسع التعريف الأخير ليحدد علاقة علم الدلالة باللسانيات، و موضوعه و مجالاته، فهو أشملها جميعا»[1].

فعلم الدلالة أو دراسة المعنى يعد فرعا من فروع علم اللغة و لم يقتصر البحث فيه عند علماء اللغة فحسب، بل تناوله العلماء على مختلف التخصصات.

3- موضوعه و اهتماماته:

كل هذه التعريفات السابقة« تتفق في أن موضوع علم الدلالة هو دراسة المعنى و ملابساته، و ما يمكن أن يرتبط بالرموز اللغوية لتأدية المعاني الكافية للتواصل الناجح، و هذه الرموز ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى الإنسان و قد قيل:« الكلمات رموز لأنها تمثل شيئا غير نفسها، و عرفت اللغة بأنها نظام من الرموز الصوتية العرفية»[2].

-« و لقد كان اهتمام الإنسان بالرموز و العلامات منذ القديم، حيث اجتهد في تفسيرها و إخضاعها و تأويلها و وضعها، ذلك أن الإنسان كائن اجتماعي، و الاجتماع نزعة إنسانية لا تتحقق إلا بوجود نظام اصطلاحي من العلاقات الدالة ذلك لأن الإنسان مهيأ خلقيا و نفسيا إلى المحاورة لاضطراره إلى المشاركة و المجاورة كما يقول ابن سينا: فأنت لا تستطيع-مثلا-أن تمكث على مقعدك في الحافلة بجوار

يقول ابن سينا: فأنت لا تستطيع-مثلا-أن تمكث على مقعدك في الحافلة بجوار

مسافر، صامتا، هذا، إن لم يبادرك هو بسؤال "عن حال الطقس" أو " أن الجو المطر"، دون أن يكون مخبرا لك ... بقدر ما يود الحديث إليك » [3].

(1) خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة،(ط1)، بيت الحكمة للنشر و التوزيع، 2009،ص24.

(2) المرجع نفسه، ص25.

(3) الدرس النظري

و لقد نما علم الدلالة الحديث و تشعب، كما يذهب إلى ذلك عبد السلام المسدي مما جعله قطب الدوران في كل بحث لغوي، لذلك بات أوسع مجالا من أي علما أخر يدرس المفردات أو المعجم أو المصطلح، و كل ما يسمى اليوم بعلم الصناعة المعجم Lexicologie و الدراسة المعجمية Lexicographie و علم المصطلح Nécologie والمصطلحية Terminologie، ينضوي جميعا تحت مصطلح " علم الدلالة الحديث" أن أي دراسة للغة لابد أن تسعى إلى الوقوف على المعنى الذي يقصده المتكلم من إنتاج السلسلة الكلامية، بدءا بالأصوات و انتهاء بالمعجم، مرورا بالبناء الصرفي و قواعد التركيب ، و ما يضاف إلى ذلك كله من معطيات المقام الاجتماعية و الثقافية .

4-أشكال الدلالة :

4-1- تخصيص الدلالة:

« يتحدث المناطقة و الفلاسفة عن دلالة اللفظ، ويسمونها بالدلالة العامة لأنها تنطبق على كل فرد من طائفة كبيرة ، و يصفون اللفظ حينئذ بأنه كلي مثل كلمة " شجرة" التي تطلق على كل ما في الكون من الأشجار» [1].

و لهذا يجب التحدث عن المعنى اللغوي قبل المعنى الاصطلاحي لتخصيص اللغة أن مادة "خصص في اللغة تقابل معنى العام، حيث يقول الزمخشري": (خصه بكذا و اختصه،وخصصه،وأخصه خاصيتي،و قد اختصصته لنفسي،و عليك بخويصة نفسك و هو سيخص فلانا و ستخلصه) [2].

وقيل أن الدلالة قد تخصصت، فقولنا كما أشرنا سابقا "شجرة البرتقال" سيستبعد آلافا أو ملايين من الأشجار الأخرى، فهي لذلك أخص في دلالتها من كلمة "شجرة" و قولنا

---

(1) ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، (د، ط)، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، 2004، ص117.

(2)جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل،ج1، (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ص250.

" شجرة البرتقال المصرية" « أخص في الدلالة من"شجرة البرتقال" و لا تزال الدلالة لتخص حتى تصل إلى العلمية أو ما يشبهها فقولنا"شجرة البرتقال في حديقتنا" يصل بالدلالة إلى أضيق الحدود وتكاد تكون الدلالة هنا كالدلالة في الأعلام و أسماء الأشخاص كمحمد، علي، أحمد، و نحو ذلك» [1] .

فالمقصود إذن بمصطلح التخصيص الدلالي أن نجعل الكلمة في معنى أضيق من معناه التي كانت عليه فيما سبق، و من ثم يعرف بأنه"تضييق دلالة الكلمة و حصرها في إطار دلالي أضيق من إطارها السابق" و هذا ما نجده في قوله تعالى:« و اتقوني يا أولى الألباب» [2].

فالألفاظ في معظم اللغات البشرية تتذبذب دلالتها بين أقصى العموم كما في الكليات، و أقصى الخصوص كما في الأعلام. فهناك درجات من العموم، و درجات من الخصوص، و هناك علاقات وسط و إدراك الدلالة الخاصة و الشبيهة بالخاصة أيسر من إدراك الدلالة الكلية، التي يقبل التعامل بها في الحياة العامة و بين جمهور الناس، فالفلاسفة و أصحاب العقول الكبيرة هم وحدهم المشفقون بتلك الألفاظ الكلية في تفكيرهم و تأملاتهم [3].

إن ظاهرة التخصيص الدلالي لا تقتصر على لغة دون أخرى و إنما تشمل معظم لغات العالم، و ذلك نظرا لمتطلبات العصر، و مختلف الظروف التي أدت إلى ذلك، فهي بديهية يمكن أن تصيب أي معنى عام، و هذا ما عبر عنه"السيوطي" بقوله« ما من معنى عام إلا و يتخيل فيها التخصيص» [4].

---

(1) جار الله الزمخشري،أساس البلاغة،ص250.

(2) سورة البقرة الآية 255.

(3) خالد فهمي، المعاجم الأصولية، دراسة لغوية في النشأة و الصناعة المعجمية،(ط1)، ايتراك للنشر و التوزيع، القاهرة، (د، ت)، ص 196.

(4) ابراهيم وجدي، بحوث و دراسات في علم اللغة، الصرف، المعاجم، الدلالة، (د، ط)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د، ت)، ص 166.

و على قدر ما يصيب الذهن من رقي يكون استعداده لتقبل تلك الدلالات الكلية و الحرص على التعامل بها، و كذلك الأمم على قدر نهوضها، و سمو التفكير بين أبناءها تكون لغاتها مستعدة لتلك الدلالات الكلية، فلغات الأمم الناهضة تتضمن قدرا كبيرا جدا من تلك الألفاظ، على حين أن لغات الأمم البدائية لا تكاد تشمل على شيء منها ، فمثلا يقال لنا إن "الهوريين"مثلا: السكان الأصليين لأمريكا الشمالية ليس لديهم لفظ للتعبير عن الأكل، بل يصطنعون عدة ألفاظ متباينة ، أحدهما للتعبير عن أكل اللحم و الآخر عن أكل الخبز، و الثالث عن أكل الموز .....

فجل اللغات تخضع ألفاظها إلى التعميم و التخصيص، حيث أن خذه الأخيرة أكثر سهولة في إدراك الإنسان لها في تعاملاته اليومية و يميل الإنسان في غالب الأحيان إلى استعمالات الدلالات الخاصة السائدة في مجتمعاتهم، فهم اعتادوا عليها و ألفوا التعامل بها حتى أصبحت سهلة الاستخدام فيستعملون الدلالات العامة استعمالا خاصا بسبب عجز الذهن أو لإتباع أيسر الطرق للتعبير عن مبتغاتهم، كما يقول إبراهيم أنيس:« و هم لقصور في الذهن حينا أو بسبب الكسل، أيسر السبل حينا آخر يعمدون إلى بعض تلك الدلالات العامة و يستعملونها استعمالا خاصا»[1].

مثلا نجد في كتابة " meat" التي تعني الآن في الانجليزية " اللحم" كانت دلالاتها فيما مضى أعم، و كانت تعني مجرد الطعام ، و كلمة " hound" التي معي الآن نوعا خاصامن الكلاب التي كانت فيما مضى تعبر عن أي "كلب".

وكذلك الحال بالنسبة للهجات الخطاب، إذ تخصصت كلمة «الطهارة" و أصبحت تعني "الختان".

و انتشار هذا الاستخدام للدلالات نجد أن اللفظة تنتقل دلالاتها من الدلالة العامة إلى الدلالة الخاصة و من أمثلة ذلك كلمة "مأتم" فكانت تطلق على النساء إذا اجتمعت في خير و شر و يطلق الآن في الاجتماع في مصيبة الموت الخاصة و كذلك كلمة

(1) ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص118.

"الحريم" بعد أن كانت تطلق على كل محرم، أصبحت تدل على النساء[1].

4-2- تعميم الدلالة أو توسيع الدلالة:

فكما يصيب التخصيص دلالة بعض الألفاظ، و قد يصيب التعميم البعض الآخر، غير أن تعميم الدلالات أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها، و أقل اثر في تطور الدلالات و تغيرها و هذا ما نلاحظه لدى الأطفال، حين يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبهه لأدنى ملابسة أو مماثلة، لقصور محصولهم اللغوي و قلة تجاربهم مع الألفاظ، فقد يطلق الطفل لفظ "الأب" على كل رجل يشبهه أباه في زيه مثلا، و عندما تعود إلى المعجم مادة عمر نجدها تحمل معاني عدة من بينها أخو، الأب، الشمول و الاستغراق..... [2].

قال الزبيدي:« عمّ الشّيء يعمّ فهو عام، شمل الجماعة إذا بلغ المواضع كلها» فالتعميم Extension نقصد به استخد ام دلالة الكلمة في مجال أوسع مما كان عليه باد خالها في سياقات جديدة و بالتالي يصبح للكلمة أكثر من معنى [3].

ظاهرة تعميم الدلالة اتجاه معاكس لتخصيص الدلالة، تتغير فيه دلالة الكلمة من معناها الجزئي المحدد إلى المعنى الكلي الواسع و يكثر ذلك لدى فئة الأطفال بسبب نقص حصيلتهم المعرفية و الغوية، فقد يطلقون أسماء الأشياء خاصة على كلمة "أم" على كل امرأة تشبه أمه في شكلها و لباسها و كما يمكن تفسير تعميم المعنى أنه نتيجة اطراح لبعض الملامح التمييزية للفظ، فالطفل الذي يستعمل لفظة"عم" مع كل رجل، يكون قد أسقط ملمح القرابة للفظ، و كذلك من يستخدم "صفيحة الهواء" يكون قد راعى ملمح نقل الأخبار و الدورية و أسقط ملمح الطبع على الورق [4].

---

(1) ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 118.

(2) فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراسة نظرية و تطبيقية، ص 70.

(3) نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة و تطبيق، ص 67.

(4) أحمد ابن فارس، الصاجي في فقه و مسائلها، (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ص58.

كما نجد أيضا في كتاب إبراهيم أنيس أن مثلا كلمة "البأس" كانت في أصل معناها خاصة بالحرب، ثم أصبحت تطلق على كل شدة، و أن الناس في خطابهم الآن يطلقون كلمة "الورد" على كل زهرة، و كلمة "البحر" على النهر و البحر و أيضا تحويل الأعلام إلى الصفات ، فالعالم "قيصر" قد يطلق و يراد منه العظيم الطاغية و "نيرون" الظالم أو المجنون، و حاتم الكريم المضياف و عرقوب المخادع القليل الوفاء. و كذلك في اللغات الأوروبية نجد "Arrived " التي تعني الوصول إلى الشاطئ "النهر" و أصبحت الآن لمجرد الوصول و كذلك "Vitrue" التي تعني الفضيلة، كانت في الأصل اللاتيني مقصورة على صفة الرجولة [1].

و من أمثلة توسيع المعنى نورد مايلي:

–فالطفل مثلا يمكن أن يطلق كلمة " تفاحة" على كل الأشياء المستديرة التي تشبهها في الشكل مثل: البرتقالة، كرة التنس، تفاحة الورق...

كلمة "Starty" التي تعني المرتب من أي نوع كانت قي أصلها اللاتيني تعني فقط مرتب الجندي، و إذا تتبعنا تاريخه القديم كان يعني فقط حصة الجندي من الملح.

–"Picture " كانت تطلق على اللوحة المرسومة، و الآن أصبحت تشمل الصور الفوتوغرافية.

في السلافية الجنوبية صار اسم الوردة يطلق على الزهرة عموما[2].

4–3– نقل المعنى: يقول" فندريس" في تحديد المراد بنقل المعنى: « يكون الانتقال

عندما يتعامل المعنيان أو إذا كان لا يختلفان من جهة العموم و الخصوص كما في حال انتقال الكلمة من المحل إلي الحال أو من المسبب إلى السبب أو من العلامة

(1) ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 120.

(2) أحمد عمر مختار، علم الدلالة، ص 242.

الدالة إلى الشيء المدلول عليه....الخ و العكس...» [1].

أي أن الاستعمال الجديد لا يكون أخص من القديم ولا أعم منه، إنما مساوي له و لهذا يتخذ الانتقال المجاز سبيلا له لما يملكه المجاز من قوة التصرف في المعاني و من أمثلة ذلك"العلاقة المشابهة " نجد:

البيت= للدلالة على المسكن . ثم أطلق على البيت الشعر و من انتقال الدلالة لعلاقة غير مشابهة نجد:

البيع أصله: مبادلة مال بمال ثم أطلق على عقد البيع مجازاً لأنه يسبب التمليك و التملك.

4-4- رقي الدلالة: يطلق هذا النوع على ما يصيب الكلمات التي كانت تشير إلى معانٍ وضيعة نسبيا ، ثم صارت تدل على معانٍ أرفع و أشرف ، أو أقوى و هو تحول يرتبط بالقيم الاجتماعية و من أمثلة ذلك:

«(العفش) التي كانت تطلق قديما على سقط المتاع، و ما لا خير فيه من الأثاث ثم صارت تطلق _ بمرور الزمن_ على أثاث العروس الثمين، و في الانجليزية كانت كلمة "Marshal" تطلق على الغلام الذي يتعهد الخيل في الإسطبل بالرعاية، ثم صارت بعد رقي دلالتها، تطلق على تلك الرتبة العسكرية المرموقة المعروفة» [2].

فهكذا تتغير دلالات الكلمات من دلالة ضيقة إلى دلالات أرقى و أرفع مما كانت عليه فيما سبق «أي من معنى بسيط هين إلى معنى راق يتلاءم و الحياة الاجتماعية» و قد يكون نتيجة لتغير اسم الشيء و المسمى نفسه[3].

4-5- انحطاط الدلالة :هذا المظهر يطلق على تلك الألفاظ التي تفقد قيمتها و مكانتها في المجتمع، فتستعمل دلالتها في غير ما وضعت له، أو هو ذلك التغير

(1) أحمد عمر مختار، دلالة الألفاظ،ص243.

(2) محمد سعد محمد، في علم الدلالة، (ط1)، مكتبة الزهراء الشرق، كلية التربية، بور سعيد، ص106.

(3) مهدي أسعد عرار،جدل اللفظ و المعنى، (ط1)، دار وائل للنشر، 2002.

الذي يصيب الكلمات التي كانت تشير إلى معانٍ نبيلة رفيعة ، ثم صارت تدل على معانٍ أقل من ذلك مرتبة، و من أمثلته نجد:

فهناك مثلا ثلاث كلمات كانت تستعمل في القرن الثامن عشر و هي تستعمل للوصف عن الشناعة والفظاعة و هي: " terrible ، horrible ، dreadful " [1]. فكانت إذا استعملت أفزعت السامع و جعلته يشعر بالخوف، و لم تكن تستعمل إلا إذا حدث حدثا كبيرا مثل: "الزلزال المدمر" ثم أصبحت تدل على حوادث بسيطة تافهة مثل: سقوط فنجان شاي، أو اصطدام دراجة بحائط.

« و العكس هناك دلالات لكلمات كانت تشير في نظر الجماعة إلى دلالة نبيلة و رفيعة و قد أصابتها الصنعة، و أصبحت لها ارتباطات يزدريها المجتمع و أكثر تدل على النواحي الجنسية و نحوها، مما يثير الخجل.... و من ذلك كلمة " shirt" الانجليزية استعملها الانجليزيون بدلا من كلمة " chemise " الفرنسية لأنها أصبحت تشعرهم بالخجل، و كذلك استعمال كلمة حمام بدلا من دورة المياه و غيرها من الكلمات ،وكذلك مايخص النواحي الطبقية مثل: الحاجب التي تستخدم في الأندلس لتدل على منصب يعادل رئيس الوزراء ، والآن تدل على البواب،وكذلك أفندي التركية"التي كانت تطلق على الخديوي"ثم أصبحت تطلق على صغار الموظفين» [2].

4-6- التحول نحو المعاني المتضادة:

و هو أن يتحول المعنى إلى ضده، و هي ظاهرة شائعة في معظم اللغات، إن لم يكن في جميعها. و قد أطلق على هذه الكلمات مصطلح الأضداد فمثلا استخدام كلمة " الجون" للدلالة على الأبيض و الأسود و طرب بمعنى فرح و حزن فالأضداد كما يعرفها أبو الطيب اللغوي« ما الأضداد جمع ضد، كل شيء ما نفاه نحو البياض و السواد و السخاء و البخل و الشجاعة و الجبن

(1) ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ،ص121.

(2) فريد عوض حيدر، علم الدلالة، ص85.

نستنتج أن الاختلاف غير التضاد فالاختلاف أشمل من التضاد.

و ليس كل ما خالف الشيء ضدا له ، ألا ترى أن القوة و الجهل مختلفان و ليس ضدين و إنما ضد القوة الضعف و ضد الجهل العلم فالاختلاف أعم من التضاد، إذا كان متضادين مختلفين ضدين» [1].

5- أنواع الدلالة :

عرفنا فيما سبق أن الدلالة هي علاقة ارتباط الدال بالمدلول و أنواع الدلالة تحكمها نوعية هذه العلاقة و القدامى حصروا هذه أنواع فيمايلي :

5-1- الدلالة الوضعية: هي الدلالة المتفق عليها بين الناس و التي تعارفوا عليها فيما بينهم بمعنى جعل الشيء بإزاء شيء آخر بحيث إذا فهم الأول فهم الثاني.» فمفهوم الدلالة الوضعية متمثل في مفهوم الدلالة اللفظية وعرفها التهانوي :"هي دلالة يجد

العقل بين الدال و المدلول علاقة الوضع ينتقل لأجلها منه إليه" و عرفها الجرجاني قائلا:« هي كون اللفظ متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه فتمامه بالمطابقة و جزؤه بالتضمين و على ما يلزمه بالالتزام»[2].

5-2- الدلالة العقلية: تقتصر دلالة الأمثلة العقلية على دلالة الأثر على المؤثر نحو: دلالة الدخان على النار، مما يؤدي إلى حصرها في علاقة سببية، أو العلية وهو التعريف الذي ذكره:" التهانوي: «فالدلالة العقلية هي دلالة يجد العقل بين الدال و المدلول علاقة ذاتية ينتقل لأجلها منه إليه» و المطلوب بالعلاقة الذاتية استلزام تحقق الدال في نفس الأمر تحقق المدلول فيها مطلقا : سواء كان استلزم المعلول للعلة

(1) نور الهدى لوشن، علم الدلالة، دراسة و تطبيق،ص50.

(2) عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب، دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة، (ط 1)، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 1985، ص15-28 .

كاستلزام الدخان للنار، أو العكس كاستلزام النار للحرارة ، أو استلزام أحد المعلولين للآخر كاستلزام الدخان للحرارة »[1] .

5-3- الدلالة الطبيعية : لا تكاد تتضح الدلالة الطبيعية وضوح الدلالتين السابقتين حيث يشوبها أكثر من التباس و ذلك لعدم اتضاح معاني" طبيعية، طبع، طباع " .

وقد عرفها التهانوي:« هي دلالة يجد العقل بين الدال و المدلول علاقة طبيعية ينتقل لأجلها منه إليه» [2].

فالمراد بالعلاقة الطبيعية احداث طبيعة من الطبائع سواءًا كانت طبيعة اللفظ أو طبيعة المعنى أو طبيعة غيرهما كدلالة أح، أح على السعال .

(1) الجرجاني، التعريفات، في فريد عوض حيدر، دراسة نظرية تطبيقية، ص 11-12.

(2) المرجع نفسه،ص13.

الفصل الثاني

الانحراف الدلالي:

- ❖ مفهوم الانحراف.
- ❖ صور الانحراف.
- ❖ أسبابه.
- ❖ نموذج عن الانحراف الدلالي.

1 –مفهوم الانحراف اللغوي:

قد ينحرف مستعمل الكلمة بالكلمة عن معناها إلى معنى قريب أو مشابه له فيعد من باب المجاز ، و يلقى قبولا من أبناء اللغة بسهولة ، و قد يكون الانحراف نتيجة سوء الفهم أو الالتباس أو الغموض ، و حينئذ يتصدى له اللغويون بالتقويم و التصويب و غالبا ما يكون محل رفض منهم، و حتى لو قبلته الجماعة اللغوية و جرى على ألسنتهم و يحدث سوء الفهم حين يصادف المرء اللفظ الأول فيضمن معناه و قد ينتهي به التخمين إلى دلالة غريبة لا تكاد تمت إلى ما في ذهن المتكلم بأي صلة ، و حين يتكرر الانحراف من أكثر من شخص قد يؤدي هذا إلى تطور اللفظ تطورا مفاجئا يرثه الجيل الناشئ و يركن إليه. و من أمثلة ذلك كلمة " الأرض" التي تحمل دلالات عدة متباينة فهي الكوكب المعروف و هي الزكاة و الرعدة ومثل الأسد الذي يعني الليث و يعني العنكبوت. و يعد الأطفال كذلك أحد الأمثلة البارزة للانحراف اللغوي خصوصا و أنهم يغلبون جانب الشكل على جانب الوظيفة، فقد يطلق الطفل على الفأس و المطرقة لفظ " قدوم" و قد يطلق على " الكنبة" لفظ "سرير".....و هكذا [1].

و الانحراف عند اللغويين يعني أن يستعمل المتكلم كلمة بمعنى غير معناها الصحيح، ثم تنتشر هذه الكلمة بهذا المعنى الجديد و الغريب عليها حتى تصير واقعا لغويا [2].

و لذلك فالانحراف هو الخروج عن العرف المتعارف عليه أو خروج الكلمة عن معناها الأصلي إلى معنى آخر.

2– صور الانحراف الدلالي:

لهذا الانحراف صور متعددة , أشهرها:

أ–سوء الفهم: و ينشأ عن غموض معنى الكلمة أو التباس معناها على المتلقي و يبدو ذلك واضحا عندما يسمع الإنسان الكلمة في سياق لأول مرة، بحيث يظهر أن

---

(1) أحمد عمر مختار، علم الدلالة، ص138.

(2) الدكتور محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص86.

غموضا يكشف دلالتها « فيتحرى لها معنى معين اجتهادا منه، أو بالارتكاز على ما قد يوحي به السياق الذي ترد فيه، أو بالقياس على ما يعرفه ، و قد يصادف أن يكون ذلك التأويل بعيدا فيحمل الكلمة معنى غير معناها الذي تواضعت الجماعة عليه، دون أن يتسنى له تصحيحها، فيودعها قاموسه الخاص، و ينقلها إلى غيره في مختلف المواقف فيحدث لها معنى جديدا، معنى هذا أنه كلما وضحت الكلمة في الذهن قل تعرض دلالتها للتغير, و كلما كان معناها مبهما ضعفت مقاومتها لعوامل الانحراف و التغير ،و قريب من هذا عامل آخر يسميه رمضان عبد التواب بالسياق المضلل، الذي قد يحمل فيه السامع على أن يخلط بين معاني الكلمات، انطلاقا من المعنى العام الذي قد تقابل به معانيها ، نحو : بخل مدقع , بحكم أن المتكلم سمع سياقا شبيها من مثل :فقر مدقع ،أي شديد فسوى من قبيل توهمه عموم معنى "الشديد" بين توزيعات كلمة "الفقر" من جهة ،و بين توزيعات كلمة "البخل" من جهة أخرى ، كما أوجد تعميما لتوزيعات "مدقع" من المنطلق نفسه»[1].

هذا يعني أن هناك كلمات قد تلتبس معانيها على المستمع مما يجعله يعطيها معاني بحسب تصوراته قد لا تمد لها بأية صلة.

ب-أخطاء الأطفال: و قد ينشأ الانحراف اللغوي من أخطاء الأطفال لأنهم يعتمدون في تفريقهم بين الأشياء على الشكل الظاهري، أي أنهم يغلبون جانب الشكل على جانب الوظيفة، فقد يطلق الطفل على الفأس و المطرقة لفظ "قدوم" و الباخرة العملاقة عندهم مركبا . و النخلة عند بعضهم "شجرة"، و الكنبة عندهم "سرير" ، و الحمامة"عصفور"، و اللحية "شنب"، و النحلة"ذبابة" و هكذا، و قد يكون هذا الانحراف ناجم عن أخطاء نطقية، كالقلب المكاني أو الحذف أو الإبدال..... فالكنبة عند بعضهم.كبنة، و العربية (السيارة عبيّة، و الرز (الأرز) لز..... و هكذا و قد استعمل

(1) أبو زيد نوري، محاضرات في علم الدلالة، (ط 1)، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011، ص 150-151.

(2) بتصرف.

بعضهم.كبنة، و العربية (السيارة عبيّة، و الرز (الأرز) لز..... و هكذا و قد استعمل طفل في الثالثة كلمة paint بدلا من ورنيش الحذاء الذي بعضهم.كبنة، و العربية (السيارة عبيّة، و الرز (الأرز) لز..... و هكذا و قد استعمل طفل في الثالثة كلمة paint بدلا من ورنيش الحذاء الذي تستعمل معه الفرشاة ن و تستعمل معه الفرشاة و يقول الدكتور أنيس : فالكنبة عند بعضهم سرير ، و المكتبة عند اخرين دولاب، و المكتب ترابيزة...، و يخلط الطفل كذلك بين أنواع الطيور فالحمامة عصفور و الحدأة غراب" [1].

و هناك أمور كثيرة يخلط الطفل بينها مثل ألفاظ الألوان و ربما كان الانحراف هذا في جانب الاشتقاق، نحو قولهم : "أحمرة" و هم يعنون" حمراء"، لملاحظاتهم إلحاق التاء بالمؤنث في معظم الكلمات و من ذلك أيضا قولهم عند طلب التغطية بملحقة و خلافها: استغطيني : لما سمعوه في الفعل استغطّى و يستغطى،و كان القياس: غطّيني. و مثل هذا الفعل استحميني طلبا للاستحمام، و ذلك لما سمعوه من الفعل : استحمّى و يستحمّى و كان قياسه حميني.... و هكذا.

ج-عوامل تتعلق بوضوح الكلمة: فكلما كان مدلول الكلمة واضحا في الأذهان قل تعرضه للتغيير، و كلما كان مبهما غامضا مرنا كثر تقلبه و ضعفت مقاومته لعوامل الانحراف ، و يساعد على وضوح الكلمة عوامل كثيرة، أهمها أن تكون مرتبطة بفصيلة من الكلمات معروفة الأصل و يعمل على إبهامها عوامل كثيرة، أهمها ألا تكون لها أسرة معروفة الأصل متداولة الاستعمال.

د- القياس الخاطئ: فمن عادة المرء أن يقيس ما لا يعرفه من معاني الكلمات على ما

يعرفه منها ، و عادة ما تكون العلاقة المقيس و المقيس عليه علاقة مشابهة صوتية، فكلمة " عتيد" مثلا إذا سمعها المرء و لم يكن قد ألم بمعناها من قبل فانه سيقيسها

---

(1)الدكتور محمد سعد محمد، في علم الدلالة، ص87.

على لفظ "عتيق" فتكون عنده بمعنى الشيء القديم أو ما قارب ذلك، و ربما قاسها على كلمة "عنيد" ، و ذلك لما بين عتيد و عتيق من جهة، و ما بين عتيد و عنيد من جهة أخرى من تشابه صوتي.

و يمكن التمثيل لذلك أيضا بكلمة " النفاد" فان المتلقي لها للوهلة الأولى يقرر أنها بمعنى الاختراق، و ذلك لمشابهتها كلمة "النفاذ" و النفاد انتهاء الشيء و فناؤه تقول: نفد المال و نفد الزاد، و النفاذ الاختراق تقول:نفذ السهم في القلب .و مثل هذا أيضا يحدث في كلمة "أكِفّاء" بتضعيف الفاء فقد يتبادر إلى الذهن أنها جمع "كفء" و الصواب أن جمع "كفء" أكفاء ساكنة الكاف خفيفة على وزن "أفعال" ، فأما" أكفاء" بكسر الكاف و تضعيف الفاء فجمع كلمة " كفيف" و هو فاقد البصر و جاءت على وزن "أفعلاء". و مثلها كلمة "الغنائم" و هي مكاسب الحرب خاصة، ثم استعيرت للمكاسب عموما، و لكن كثيرا من العامة إذا سئل عن معناها ، قال: بأنها الأغنام "الخراف خاصة" و ذلك لتقارب اللفظين.

3- أسباب الانحراف:لهذه الانحراف عدة أسباب أهمها:

3-1- تحول المرجع: تعود تسمية " البندقية" أساسا إلى "البندق" و هو رصاص كروي ترميه هذه الآلة، و إلى يومنا هذا مازلنا نطلق هذه التسمية على كل الأسلحة النارية والعاملة على الضغط و غيرها، و هنا تغير الشيء لكنه حافظ على اسمه[1].

و قد أدى تحول التقنيات ، و المؤسسات و التقاليد إلى العديد من تبدلات المعنى،و على كل حال فقد أعقب ذلك أيضا تعديل العلاقات بين الدال و محتواه، و لتنقلات المعنى الناشئة عن تحول المرجع ثلاثة نماذج:

غيرو بيار، علم الدلالة، ص86.

أ–تبدل في طبيعة المرجع: وذلك هو حال غالبية منتجات التقنية إذ لم تعد البندقية سلاحا يقذف البندق فحسب، و الريشة لم تعد ريشة عصفور، ولم يعد الورق ورق البردي أو"بابيروس" قس على ذلك الملكية، الزواج، البرلمان، الشورى، فهذه الأمور لم تعد كما كانت بالأمس.

ب–تبدل في معرفتنا للمرجع: يكشف لنا العلم أوجها من واقع جديد فهو إن لم يبدع عبارات جديدة، فان مضمون الكلمات يتبدل تلقائيا، فكهرباؤنا ليست هي ذاتها كهرباء و ليس الذرة اليوم ما قاله"فيتاغوروس" و لا حتى "برتولو" بيد أننا مازلنا نقول" أشرقت الشمس و غابت".

ج–تبدل في موقفنا الذاتي إزاء المرجع: إن الظروف و العادات و الدعاية لقادرة على تبديل الفكرة تلقائيا التي نكونها عن الشيوعية، الطفولة المنحرفة، الطلاق، الإجهاض....الخ، و يتبدل معها القيمة العاطفية و حتى المضمون المفهومي للكلمة اللذان نكنّهما لها و هذا التبدل في غاية الأهمية و بخاصة في مستويات التجريد العليا حيث تتعرض المفاهيم التي فقدت الصلة مع موضوعها المرجعي ن لتعويم مستمر، تبدو الاحتجاجات حول قيمة الكلمات،من مثل ديمقراطية أو حرية الأرضيات المشتركة للنقد الدلالي، و الواقع أن كل جيل و كل جماعة و كل بلد كلمات يجب على المترجمين المحافظة على تركيبها من لغتها الأصلية من مثل"موجيك"، "حسبه"، "هوم" الخ.....

2– تعتيم التحفيز الاشتقاقي: إن عملية التدليل sémantisation التي تشمل قيما أسلوبية هي المصدر الأهم للتحول الدلالي ، إذ أنها تطول غالبية الكلمات المضعفة معناها؛ هكذا، و من هذا المنظور، تحولت كلمة " عظيم" التي تعني بالأصل"كل ما كبر شكلا" إلى صورة انفعالية تفيد التعجب و التعاطف مع أية ظاهرة الخ ... .

غيرو بيار، علم الدلالة، ص86.

3-التفريع الاجتماعي: إن ما نسميه لغة يتكون في الحقيقة من طبقات لغة ، ثمة لغات نبرة و أجناس و أوساط، و تمثل كل لغة من لغات الجماعات الاجتماعية طبائع متميزة تركز كل منها على الثقافة، و أنماط العيش و بالأخص على النشاط الاقتصادي و تقنية الجماعة. ثمة إذا يحسب تعبير"ميي" " Meillet" تفريعات اجتماعية للغة.

على أن بعض الكلمات التي تحوز معنى عاما تشكل الملكية العامة للجماعة لكن لبعضها ، و بالأحرى للعدد الأكبر منها، معان سياقية يشكل كل واحد منها معنى متميزا بالنسبة للجماعات الأخرى، و ثمة كلمات أخرى تنتمي بالتحديد إلى مجموعة و لها معنى خاص، و هي الكلمات التقنية عامة.

إلى ذلك فان معنى الكلمة يتحول حالما يمد من مجموعة إلى أخرى و تشكل هذه الكلمات الاستعارات الاجتماعية، على حد قول "ميي" « المبدأ الأساسي لتبدل المعنى»[1].

فمثلا فعل "عدل" كان يدل في الأصل على عمل يدوي يقتصر على تقويم السهم و نحوه، و تعمم من ثم، حاملا قيمة أسلوبية إذا ما امَّحت فإنها تولد معنى تقويم التعامل بين الناس و ليس فقط تقويم السهم، و يعاين المرء أنه لدى كل تعميم أي توسيع للدائرة الاجتماعية للكلمة ، امتداد للمعنى يوافقه و توسيع لمساحته المرجعية ليغدو متوازنا بين الذات و الأخر، بيد أن التخصيص يؤدي إلى تقليص هذه المساحة المرجعية.

4-العدوى: ثمة عدوى حينما تتماس كلمتان فيمكن لإحداهما أن تؤثر على الأخرى، و يمكن للعدوى أن تكون من أصول نحوية في حالة التقت كلمتان في بعض التراكيب فعلى سبيل المثال ثمة تقاطع ما بين السريانية و العربية العامية على معيد بعض التراكيب اللغوية السائدة، فان يقال"ضَرَبْلو" أي ضرب لنفسه، ذلك يعود إلى صيغة سريانية تستخدم عادة للإشارة إلى تعدية المفعول به.

---

(1) غيرو بيار، علم الدلالة، ص86-87.

كما توفر المجتمعات الناطقة بلغتين، مادة غزيرة للعدوى الدلالية و ذلك تحت أشكال نواسخ ثمة كثير من التراكيب الفرنسية احتلت حيزا لابأس به في الترجمات العاجلة تمارسها الصحافة، و الراديو و الروايات الأكثر درجة: كلما تحسن المناخ، و هذه الصيغة مقبولة الآن.

و لئن كان صعبا أن يلاحظ الباحث وجود التشويهات الدلالية هذه كونها لا تؤثر على شكل الكلمات و معناها القاعدي،فإنها تلعب دورا متعاظما ، و إن بشكل ساكن في حياة الكلام.

5-التسمية الشعبية: التسمية الشعبية أو التسمية المشوهة هي شكل من أشكال العدوى، إنها أقرب ما تكون التباسا في روع الناس الأقل ثقافة، ما يدفع هؤلاء إلى انساب الكلمة جذورا و معلومات مزاجية، و التسمية هذه، تبدل قيمة الكلمة كليا و تؤدي أحيانا إلى تغيير حقيقي في معناها.

على أن الاقتباسات و الألسنية الثنائية توفر بدورها الكثير من التأويلات، إن كلمة Avocat في الفرنسية تصبح " أبو كاتو" و vapore تتحول إلى " بابور" لتعني العامة به طباخ الكاز، و Beretta التي تعني في الايطالية قبعة تصير "برنيطة" و chambre à air صارت "شمبريال".

ينظر، غيرو بيار، علم الدلالة، ص89-90.

الانحراف الدلالي في اللغة العربية المعاصرة:

❖ نموذج عن مظاهر انحراف لهجة مدينة المكلا:

بدأ الدكتور عبد الله صالح مقدمة كتابه بالقول، تعد اللهجات المحلية المحكية امتدادا لغويا طبيعيا لأصولها الفصيحة التي انشعبت منها، و تعبر هذه اللهجات عن أصالة الجماعات اللغوية، التي تستعمل هذه اللهجات في مجالات الحياة العامة، و عن مستوياتها الثقافية و انتماءاتها الحضارية. و لهجة مدينة المكلا هي إحدى اللهجات الحضرمية، التي و هي من أقرب هذه اللهجات إلى أصولها التراثية « تعد جزءا من مجموعة اللهجات الحجازية و النجدية و اليمنية الفصيحة».

و قد تتبع الدكتور عبد الله صالح المظاهر اللهجية التي انحرفت فيها لهجة المكلا عن أصولها الفصيحة منبها على تلك الأصول التي انحرفت اللهجة عنها و مستوى هذا الانحراف، لبيان أصل هذه اللهجة و انتمائها الحضاري إلى اللغة الأم «العربية الفصحى».

و قد جعلها الدكتور عبد الله صالح مدخلا نظريا الى فصول الدراسة، ذكر فيها تعريفا للهجة و علاقتها باللغة الفصحى التي تعد أصلا لها، و الازدواجية اللغوية، و ملامح الانحراف عن العربية الفصحى في هذه اللهجات العامية الحديثة، ثم المظاهر العامة لانحراف لهجة المكلا عن العربية الفصحى.

بالإضافة إلى ذلك تحدث عن مظاهر الانحراف الصوتي عن العربية الفصحى، و هي أكثر المظاهر التي تتصف بها اللهجات العامية الحديثة، و قد تناول النطق بصوت القاف في هذه اللهجة، و الابتداء بالساكن، و كسر فَعْلَ عند الوقف، أحرف المضارعة، و انكماش الأصوات المركبة، و نقل الحركات عند الوقف، و الانحرافات الخاصة بالصوائت الطويلة و القصيرة، و صور الانحراف الخاصة بالهمزة و القلب

---

www . muklla today. Com.

Books. Google. Com.

المكاني، و حذف الصوامت.

كما تحدث عن مظاهر الانحراف الصرفي التي تأتي في المرتبة الثانية من حيث الكثرة بعد مظاهر الانحراف الصوتي و قد تحدث عن الانحراف في أبنية الأفعال و كذلك في أبنية المشتقات الاسمية، و في جموع التكسير، و في النحت و التركيب اللفظي و تخفيف المضعف، و تضعيف المخفف، و الانحراف في أبنية ألفاظ مخصوصة بأعيانها كان مخصصا لمظاهر الانحراف النحوي.

و هذه المظاهر قليلة اذا ما قوبلت بالمظاهر الصوتية و الصرفية، تحدث فيها عن سقوط علامات الاعراب و الانحراف في استعمال الأسماء الستة و المثنى و الجمع السالم«أكلوني البراغيث ». و عدم صيغة المبني للمجهول، و الانحراف في بعض المناديات، و في ألفاظ الضمائر و الأسماء و لغة الاشارة و الأسماء الموصولة و أداة التنفيس، و أداة التفضيل، و استعمال أدوات الشرط، و بعض أسماء الاستفهام جاء مقصورا على مظاهر الانحراف الدلالي.

و هي أقل المظاهر في هذه اللهجة قصرت القول على ألفاظ مخصوصة بأعيانها استعملتها العامة بدلالات منحرفة عن دلالاتها الأصيلة في العربية الفصحى مبينا تلك الدلالات، و نوع الانحراف عنها.

اللهجة العامية هي مستوى من الأداء اللغوي، مرتبط بأصوله التراثية الفصيحة، فهي فروع عن العربية الفصحى، و العلاقة بينهما هي العلاقة بين العام و الخاص.

ان تعدد المستويات اللغوية في البيئة اللغوية الواحدة هو ما يسمى بالازدواجية اللغوية، و هي انحراف بدرجات و مقادير عن الأصل الفصيح التي انشعبت عنه.

ان وجود اللهجات المحلية الى جانب اللغة الفصيحة أمر تحتمه الضرورة الاجتماعية و الظروف التاريخية و الجغرافية تبعا لحاجات الناطقين أنفسهم لاستخدام اللغة في مواقف الحياة العامة، و ليست العربية في هذا بدعا من اللغات، فهي مظهر من مظاهر التطور اللغوي في اللغات الانسانية جميعها.

---

www . mukla today .com.

الدعوة الى الاهتمام بدراسة اللهجات المحلية الحديثة، بوصف هذه اللهجات المحلية الحديثة بوصف هذه اللهجات نشاطا اجتماعيا وثقافيا للناطقين بهذه اللهجة من جهة، و كما تفيده هذه الدراسة من تبيان ملامح الاتفاق و الافتراق عن أصولها الفصيح وملامح التأثير و التأثر من جهة اخرى.

تمثل اللهجات العامية الحديثة انحرافا عن العربية الفصحى المشتركة، و ليست انحطاطا عنها، فهي فروع عنها في مظاهر يغلب عليها الجانبان الصوتي فالصرفي ويأتي الجانبان النحوي و الدلالي دون ذينك الجانبين.

ظهرت في لهجة المكلا مظاهر صوتية و نحوية و صرفية و دلالية، تعد امتدادا لمظاهر لهجية قديمة، بعضها نقله اللغويون منذ عصور الاحتجاج باللغة، و بعضها الاخر نقله اللغويون عن العامة في عصور المولدين، و ما بعدها انمازت لهجة المكلا بمظاهر لغوية خاصة.

❖ مصطلح " المثقف" والانحراف الدلالي:

معلوم أن اللغة تنمو كالكائن الحي،وأن نموها مرتبط بالاستعمال،فكثير من المفردات ولدت بمعان معجمية ضيقة،ثم كبرت بالاستعمال اليومي فاتسعت دلالاتها فانتقلت من المعجم الى الاصطلاح الاجتماعي أو العلمي، في المثال المستهلك في هذا الكتاب حيث أصبحت مهددة بالانحراف الدلالي بفعل الاستعمال والسلوك التي تصطبغ به و لرصد حركة نمو هذه المفردة يمكن القول انها بدأت بالمعنى المعجمي للتثقيف، يقال ثقّف الرمح ،أي قوّمه فهي ذات دلالة اصلاحية، و من هنا قفزت الى دلالتها التربوية فصارت تعني بالتربية،يقال ثقّف نفسه: أي أصلحها، ثم انتقلت بعد ذلك الى الشأن الثقافي فصار «المثقف» بفتح القاف و تضعيفها، هو من صقلته الثقافة فظهرت في سلوكه، الى هنا يبدو الأمر طبيعيا، الى أن أخذت المفردة تنحو منحى تصنيفيا خاصا، حين صارت تخص مجموعة من الذين يتعاطون نوعا من المعرفة و تبدو

مجلة فتل الالكترونية

على ملامحهم سيمياء خاصة، كأن يكون صحفيا، أو كاتب زاوية أو يرى بصحبة كتاب حديث، أو تدلي نظارته إلى أرنبة أنفه، أو يحمل عددا من الصحف المختلفة أو يتكلم في الشأن العام، أو ينتقد الهيئة، أو تكون له، أو، ..... كل هذه السلوكيات تمنح من.... مداخلة في قناة قضائية حوارية أو يتعاطاها مصطلح «مثقف» غير أن هذا المصطلح، و تحديدا بعد حادثة لماريوت الشهيرة، بدأ يضيق أكثر حيث صار ألصق بالمثقف السنوي،وأخشى سُبَّة توصل إلى المحاكم ما أخشاه أن يتحول في المستقبل، إلى خصوصا أن المصطلح بدأ يتشكل في ذهنية المتابع تشكلا سلبيا و قد في قاعها، و حين تصل إلى أن يستقر في هذا القاع كما استقرت مفردة مخنث هذا المستوى الدلالي فلنا معا أن نتخيل مشهدا ضاحكا في عام 1480هـ، حيث يلتقي صبيان:فيشتم أحدهما الآخر قائلا:

روح يا ولد المثقف.

فيرد الآخر عليه السبة.

أصلا....أنت أمك مثقفة.

فيشتد الخصام بينهما.

لا تصل الأم.... و الله أمك المثقفة.

فيرتفع صوتهما إلى درجة إزعاج الجيران، فيطل ثالث من النافذة، قائلا أزعجتونا يا ناس.... أصلا أنتم مثقفين، و قليلين تربية، هيا روحوا من هنا و عند هذا الحد سنتدخل و نطالب بالتغيير.

نفس المجلة

1 العَمْر: الماء الكثير 2 الرَّقَ: ما يكتب فيه 3 المَسْكُ : الجلد 4 الحَبْلُ: حبل العاتق 5 الشَّعْبُ: القبيلة العظيمة (مصدر شعبت الشيء شعبا اذا لائمته واذا فرقته أيضا) 6-الهَمَّ من الحزن 7- الهيْف و الهوف: ريح حارة تأتي من قبل اليمن 8- الغِلُّ: الغش و العداوة 9- النَّجْلُ: الولد 10- الزُّورُ: الكذب 11- العُرْف: عُرْف الدّابة و عُرْف الديك	1 العِمر: الحقد 2 الرَّقُ: من المِلْك 3 المِسْك: من الطّيب 4 الحِبْلُ: الداهية 5 الشَّعْبُ الطريق في الجبل 6 الهِمُّ: الشيخ الكبير الفاني 7 الهِيف: جمع أهيف و هيفاء و هو الضامر البطن 8 الغُلُّ: العطش و هو الغُلَّة و الغُل: الذي يُغَلَّ به الانسان 9 النَّجَلُ: سعة شق العينين 10- الزَّوْرُ: أعلى الصدر 11-العَرْفُ: الرِّيح

شرح و تحقيق أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، الطبعة دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية 1375هـ-1956هـ.

مختارة من معجم ألفاظ الحضارة، محمد قاسم، جروس باريس، طرابلس، لبنان، الطبعة الأولى،1995.

الخاتمة

الدلالة في البحوث العربية فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي و معناه و يدرس تطور معاني الكلمات التاريخية ، و تنوع المعاني والمجاز اللغوي، و يهدف إلى الكشف عن حقيقة المعنى و إلى معرفة القوانين اللغوية التي تساعد على معرفة القوانين اللغوية التي تربط بين أجزاء المعنى الواحد و ما ينضوي تحته من مضامين والعلاقات التي تصل معنى بآخر.

ومن خلال دراستنا التي قمنا بها استطعنا أن نخلص إلى مجموعة من النتائج منها:

أن مصطلح الانحراف الدلالي في اللغة العربية هو خروج الكلمة من المعنى الأصلي إلى معنى أخر أو هو خروج عن العرف الأصلي و لهذا لانحراف عدة أسباب منها: سوء الفهم ، أخطاء الأطفال ، القياس الخاطئ .

- ✓ الانحراف الدلالي يصيب الكلمات التي تدخل ضمن الإشارات اللغوية و غير اللغوية.
- ✓ الانحراف الدلالي الذي لحق بعض الكلمات في اللهجة ليس مطلق بل يمكن القول أنه قام بتطويرها ببطء و تدرج و أعطى لها معاني جديدة تتوافق مع حاجات العصر.
- ✓ انحراف دلالة الكلمات خاضع إلى التطور و تغير الحياة الاجتماعية, و ذلك تبعا لتغير مفهوم الأشياء الدالة عليه، و قد ينحرف مفهوم الشيء و يبقى محتفظا باسمه القديم.
- ✓ قد يحصل الانحراف الدلالي لمجرد ما يسمع المتلقي لفظا جديدا من الوهلة الأولى فيوحي له بدلالة عربية ، قد تسيء من فهمه له , فيبقى حاملا لتلك الدلالة خاصة و إن لم تتسنى له فرصة لإدراك خطئه و معرفة الدلالة الصحيحة فينزاح عن دلالته الحقيقية.
- ✓ و في الأخير نستنتج أن الانحراف الدلالي يساعد على تطوير الكلمات حيث يحدث هذا التطور بصورة تلقائية و به تثرى اللغة.

قائمة المصادر و المراجع:

1-القران الكريم
2-إبراهيم وجدي، بحوث و دراسات في علم اللغة، الصرف،المعاجم، الدلالة،(د، ط)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،(د،ت).
3-أنيس إبراهيم، دلالة الألفاظ، (د،ط)، مكتبة أنجلو المصرية، مصر، 2004.
4 -ابن منظور،لسان العرب،(د، ط)، دار صادر بيروت، لبنان، 1956.
5-أحمد بن فارس، ألصاحبي في فقه اللغة و مسائلها، (ط 1)، دار الكتب العلمية،بيروت، 1997.
6-أحمد عمر مختار، علم الدلالة، (د، ط)، عالم الكتب، القاهرة، 1988.
7-الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المجلد2، مكتبة الحياة، لبنان.
8 - الزيادي تراث حاكم، الدرس الدلالي عند عبد القاهر الجرجاني، (ط 1)، دار الصفاء للنشر و التوزيع،2011.
9 -بيارغيرو، علم الدلالة، تر، أنطوان أبو زيد ،(ط1)، منشورات، بيروت، 1986.
10-جار الله الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق، محمد باسل، جزء 1، (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.
11-خالد فهمي، المعاجم الأصولية، دراسة لغوية في النشأة و الصناعة المعجمية، (د، ط)، اتراك للنشر و التوزيع، القاهرة، (د، ت).
12-خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، (ط1)، مصر، 1999.
13-خليل حلمي، الكلمة، دراسة لغوية معجمية، (ط 1)، دار المعارف الجامعية، 1998.
14-عادل فاخوري، علم الدلالة عند العرب، دراسة مقارنة مع السيماء الحديثة، (ط1)، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، 1985.
15-عبد الله صالح، انحراف اللهجات العامية الحديثة عن العربية الفصحى، مظاهر من لهجة مدينة المكلا، (د، ط)، حضرموت ص12-20.

16-فريدعوض حيدر، علم الدلالة، دراسة نظرية تطبيقية، (د، ط)، مكتبة الاداب، القاهرة.
17-محمد سعد محمد،في علم الدلالة، (ط 1)، مكتبة زهراء الشرق، كلية التربية، بور سعيد.
18-مهدي سعد عرار، جدل اللفظ و المعنى، (ط1)، دار وائل للنشر، 2002.
19-نور الهدى لوشن، علم الدلالة دراسة و تطبيق، المكتب الجامعي دار المعارف، القاهرة، 1968.
20- نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في علم الدلالة، (ط 1)، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011.
المجلات:
1-مجلة الممارسات اللغوية العدد التاسع 09 | 2012 جامعة مولود معمري تيزي وزو.
2-مجلة فتل الالكترونية FTLL.
الموقع الالكتروني:
www mukla today. Com | page | cle | ails. Aspx.
Books google . Com.
www-arab academy . Gov . sy conference. 1| 24| pdf.

الفهرس

تشكرات

اهداءات

مقدمة..... 1

مدخل:علم الدلالة عند العرب القدامى و المحدثين..... 2

الفصل الأول:علم الدلالة

1-تعريف الدلالة..... 4

- ❖ لغة
- ❖ اصطلاحا

2-تعريف علم الدلالة..... 6

3-موضوعه و اهتماماته..... 7

4-أشكال الدلالة..... 8

- ❖ تخصيص الدلالة..... 8
- ❖ تعميم الدلالة أو توسيع الدلالة..... 11
- ❖ نقل المعنى..... 12
- ❖ رقي الدلالة..... 13
- ❖ انحطاط الدلالة..... 13
- ❖ التحول نحو المعاني المتضادة..... 14

2-أنواع الدلالة..... . 15

- ❖ الدلالة الوضعية..... 15
- ❖ الدلالة العقلية..... 15

❖ الدلالة الطبيعية..... 16

الفصل الثاني:الانحراف الدلالي

1-تعريف الانحراف..... 17
2 -صور الانحراف..... 17

❖ سوء الفهم..... 18
❖ أخطاء الأطفال..... 18
❖ عوامل تتعلق بوضوح الكلمة..... 19
❖ القياس الخاطئ..... 19

3-أسبابه..... 20

❖ تحول المرجع..... 20
❖ تعميم التحفيز الاشتقاقي 21
❖ التفريع الاجتماعي..... 22
❖ العدوى..... 22
❖ التسمية الشعبية..... 23

4-نموذج عن الانحراف الدلالي..... 24

الخاتمة..... 29

قائمة المصادر و المراجع